

## معنى الإيمان بالكتب

## الدرس الأول

١

### التمهيد

لما خلق الله تعالى الخلق، أرسل إليهم رسلاً يدعون الناس لعبادته سبحانه وحده لا شريك له، وجعل مع رسله كتباً تكون نبأاً للرسول والناس من بعدهم.

### معنى الإيمان بالكتب

الكتب هي ما أنزل الله على رسله وأنبيائه من كتب وصحف رحمة للخلق، وهداية لهم، ليخرج بها من شاء سبحانه من الظلمات إلى النور.

ومعنى الإيمان بالكتب: التصديق الجازم بأن الله تعالى أنزل كتباً على من شاء من رسله وأنبيائه إلى عباده، فيها الأخبار والقصص والمواعظ والأوامر والنواهي والوعود والوعيد، وهي كلام الله، تكلم بهذه الكتب حقيقة كيف شاء.

### الغاية من أنزال الكتب

أنزل الله عز وجل الكتب السماوية على رسله البيان لحقه في العبادة وتفرد به، والدعوة إليه، وهداية الناس لما ينفعهم.

فالناس بحاجة إلى من يبين لهم تفاصيل الخير والشر والنافع والضار؛ لأن عقل الإنسان قاصر عن إدراك هذه التفصيلات، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [الحديد: ٢٥]، وقال عز وجل: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٣].

نتقسم إلى مجموعات  
ويسير النشاط على طريقة  
المسابقات.

بالرجوع إلى تفسير الآيتين السابقتين؛ أَوْضَحْ لماذا أنزل الله عز وجل  
الكتب السماوية على رسله، وأَكْتُبْ خلاصة ما أتوصل إليه.

لبيان حقه في العبادة وتفرده بها والدعوة إليه وهداية الناس لما ينفعهم

### مواضع الاتفاق والاختلاف بين الكتب السماوية

• تتفق الكتب السماوية فيما يأتي:

- ١- وحدة المصدر. فجميع الكتب السماوية منزلة من عند الله تعالى إلى رسله، وهي كلامه عز وجل.
  - ٢- وحدة الغاية، فجميع الكتب السماوية أنزلها الله تعالى لغاية واحدة وهي: هداية الخلق إلى ما فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة.
  - ٣- أصول العقيدة، وقواعد التشريع العامة: كالعدل والقسط، وأداء الحقوق، والنهي عن الفساد والانحراف، والدعوة إلى مكارم الأخلاق.
  - وتختلف الكتب السماوية في الشرائع، مثل: الغنائم، فحكمها عند اليهود والنصارى أنها تحرق ولا يستفاد منها، وفي شريعة الإسلام تقسم بأقسام محددة.
- قال تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨].

### بعض الآثار المترتبة على الإيمان بالكتب

- ١ - العلم بعناية الله تعالى بعباده، حيث أنزل لكل قوم كتاباً يهديهم به.
- ٢ - العلم بحكمة الله تعالى في شرعه، حيث شرع لكل قوم ما يناسب أحوالهم.
- ٣ - عبادة الله على بصيرة.
- ٤ - العيش مع القرآن والتعبد بتلاوته وحفظه والعمل به وإقامة حدوده.
- ٥ - شكر نعمة الله على ذلك.
- ٦ - إثبات صفة الكلام لله تعالى.



س١: ما معنى الإيمان بالكتب؟

س٢: أذكر مواضع الاتفاق والاختلاف بين الكتب السماوية.

س٣: ما الآثار المترتبة على الإيمان بالكتب؟

## س ١ : ما معنى الإيمان بالكتب؟

ج/ التصديق الجازم بأن الله تعالى أنزل كتباً على من شاء من رسله وأنبيائه إلى عباده، فيها الأخبار والقصص والمواعظ والأوامر والنواهي والوعد والوعيد، وهي كالم هلالا، تكلم بهذه الكتب حقيقة كيف شاء.

## س ٢ : اذكر مواضع الاتفاق والاختلاف بين الكتب السماوية؟.

ج/ تتفق الكتب السماوية في وحدة المصدر، وحدة الغاية، أصول العقيدة وتختلف الكتب السماوية في الشرائع

## س ٣ : ما الآثار المترتبة على الإيمان بالكتب؟

العلم بعناية لله تعالى بعباده، حيث أنزل لكل قوم كتاباً يهديهم به العلم بحكمة لله تعالى في شرعه، حيث شرع لكل قوم ما يناسب أحوالهم

عبادة الله على بصيرة  
العيش مع القرآن والتعبد بتلاوته وحفظه والعمل به وإقامة حدوده  
شكر نعمة هلالا على ذلك  
إثبات صفة الكلام لله تعالى